Shnakhat

VOL- 3, ISSUE- 4, 2024

Online ISSN : 2709-7641

Print ISSN 2709-7633

Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**

Review Type: **Double Blind Peer Review**

Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

Lexicography in the Modern Era and General Arabic-Urdu Dictionaries

صناعة المعاجم في العصر الحديث والمعاجم العربية– الأردية العامة

Prof. Dr. Inam ul Haq Ghazi

Chairman Center for Translation Studies & Multilingualism Islamabad, Founding X-Charmain of Department of Translation & Interpretation , International Islamic University, Islamabad at - inamghazi@gmail.com

Dr. Nasir Mahmood,

Assistant Professor, University of Sialkot at - nasir.mahmood@uskt.edu.pk

Abstract

The linguistic heritage of certain nations and civilizations, such as the Chinese, Indians, and Arabs, attests to their profound and enduring interest in the preservation and study of their languages. A significant dimension of this interest is reflected in their contributions to lexicography. Among the Arabs, the practice of compiling dictionaries began as early as the first century AH, gradually evolving over subsequent centuries across various regions of the Islamic world, including the Indian subcontinent. While lexicographers in this region have long been engaged in the production of single-language dictionaries, the development of bilingual dictionaries, specifically between Arabic and Urdu, is a more recent phenomenon. Nevertheless, the lexicographers of the subcontinent have produced a considerable number of both general and specialized dictionaries. This research aims to offer a detailed presentation and description of the general Arabic-Urdu dictionaries, excluding translations and electronic dictionaries. It will examine key lexicographical elements such as the type and source of the vocabulary, the organization of roots or words, the arrangement of entries, and the methods of explanation, among other defining features. By doing so, the study seeks to provide a foundational analysis that can serve as a starting point for future in-depth investigations into each dictionary, examining them in the context of modern advancements and technologies in the field of lexicography. Furthermore, it is hoped that this research will inspire the development of both traditional paper and electronic dictionaries that meet the demands of the rapidly evolving contemporary era. The methodology adopted is primarily descriptive, as it is considered the most suitable approach for effectively presenting the core aspects of this type of study.

Shnakhat

VOL- 3, ISSUE- 4, 2024

Online ISSN : **2709-7641**

Print ISSN **2709-7633**

Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

Keywords: Lexicography, Applied Linguistics, General Dictionaries between Arabic and Urdu, Comparison between Arabic and Urdu

ملخص:

يشهد التاريخ البشري لبعض الأمم والشعوب، مثل الصينين والهنود والعرب، على أنّها اهتمت بلغاتها اهتماما لا نظير له لدى الشعوب الأخرى، ويمثل هذا الاهتمام جانبا مهمّا من جوانب الدراسات اللغوية وهو صناعة المعاجم. فقد بدأت حركة التأليف المعجمي لدى العرب خلال القرن الأول الهجري، وتطورت خلال القرون التالية في المناطق المختلفة من الدولة الإسلامية، ومن بين هذه المناطق شبه القارة الهندية–الباكستانية أيضا؛ فقد ظلّ المعجميون ينشطون هنا في صناعة المعاجم الآحادية على مر القرون، إلّا أنّ صناعة المعاجم الثنائية بين العربية والأردية ظاهرة متأخرة ، ورغم كونها كذلك، فإنّ معجميي هذه المنطقة ألّفوا معاجم عدداً لابأس به من المعاجم العامة والخاصة. فيهتمّ هذا البحث بعرض المعاجم العامة بين العربية والأردية ووصفها بشيءٍ من التفصيل (ما عدا المعاجم التي تمّت ترجمتها من العربية إلى الأردية والمعاجم الإلكترونية)، وذلك بذكر الجوانب المعجمية الأساسية مثل نوع المفردات، ومصادرها، وترتيب جذورها أو كلماتها، وترتيب المداخل، وطريقة الشرح فيها وما إلى ذلك من خصائص أخرى لها. ويرجو الباحث من هذا العرض والوصف أن يكون بداية متينة لدراسة كلّ معجم منها وتحليلها في ضوء التطورات والتقنيات التي تتوافر في مجالي علم المعاجم وصناعته. ويرجو الباحث أيضاً أن يفتح البحث نوافذ لصناعة المعاجم الورقية والإلكترونية وفق متطلبات العصر الحديث المتغيّر دائماً. والمنهج المتّبع فيه هو منهج وصفيّ أساساً لأنّه أنسب منهجٍ يؤدّي العلرض لجوهري لمثل هذه البحوث.

وقد توزّع البحث على تسعة عناوين تالية:

1. ملخص
2. مقدمة
3. صناعة المعاجم في العصر الحديث
4. نبذة عن التأليف المعجمي بين العربية والأردية
5. المعاجم العربية الأردية العامة: عرض ووصف
6. نتائج
7. توصيات
8. خاتمة

Shnakhat

VOL- 3, ISSUE- 4, 2024

Online ISSN : **2709-7641**

Print ISSN **2709-7633**

Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

9. المصادر والمراجع

الكلمات المفاتيح: صناعة المعاجم، اللسانيات التطبيقية، المعاجم العامة بين العربية والأردية، المقارنة بين العربية والأردية

2– مقدمة:

خُصّصت المقدمة للحديث عن نبذة من التأليف المعجمي لدى العرب؛ فقد بدأت رحلة الجذر "ع ج م" –في رأي– من معانٍ ترمز إلى الإبهام والإخفاء وعدم الإبانة والإيضاح، ثمّ تطوّرت دلالته بحيث شرع يدلّ على وضع النقط على الحروف لإزالة الإبهام إلى أن وصلت كلمة "المعجم" المشتقة من هذا الجذر تَعني حروف الهجاء. ولعلّ معنى التيسير الملحوظ في نَقط الحروف هو الذي رُوعي عند حصر ألفاظ اللغة وشرح مفرداتها في الكتب التراثية المعروفة باسم "المعاجم" وخاصة أنّها تُرتّب أبجدياً حسب حروف الهجاء، مثل كتاب معاني العروض على حروف المعجم لبرزج بن محمد العروضي، وكتاب الأغاني على حروف المعجم لياقوت بن موسى الضبّي. ولا تقف رحلته هذه إلى هذا المعنى؛ فنُلفي أنّ كلمة "المعجم" بدأت تُستخدم، ما بين القرنين القرن الثالث والرابع الهجريين، على كتابٍ يضمّ بين دفتيه معلومات عن ألفاظ ومفردات ومعان وأشخاص وبلدان وغيرها وفق ترتيب هجائي أوغيره يتّبع حسب معايير وضعها مؤلّفو المعاجم.

وأمّا الفكرة الجوهريّة للتأليف المعجمي عند العرب، فقد بدأت– مثل العلوم العربية الإسلامية الأخرى– بعد أن أنزل الله سبحانه وتعالى القران الكريم؛ فحين دخلت الشعوب والأمم غير العربية في الإسلام، ظهرت الحاجة إلى وضع العلوم العربية مثل النحو، والصرف، والمعاني، والبيان وغيرها. ومن بين هذه العلوم علم اللغة بمفهومه القديم أي شرح معاني المفردات والألفاظ القرآنية ولا سيما شرح غريب القرآن، والحديث. ومن هنا أخذت حركة تأليف المعاجم العربية تنشأ وتتطوّر.

يجب أن نتذكّر هنا أنّ التاريخ يخبرنا عن النشأة الطبيعية للعلوم اللغوية بأنّها تتّخذ عموماً مساراً يحتوي على ثلاث خطوات وهي:

1– الجمع والرواية 2– التدوين والتبويب 3– والدراسة والنقد. وهذاالذي نلاحظه في التأليف المعجمي لدى العرب؛ ففي المرحلة التاريخية الأولى نجد جهودا مهّدت الطريق للمرحلة التالية، وتتمثّل هذه الجهود في شرح معاني غريب القرآن مثل ما يُروى عن سؤالات نافع وأجوبة عبد الله بن عباس (ت/ 67هـ). وقد جمعها السيوطي في كتابه الاتقان (النوع السادس والثلاثون) وهي تملأ أكثر من مائة صفحة. وقد دوّنها ونشرها الدكتور إبراهيم السامرّائي في

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

كتاب بعنوان: "سؤالات نافع إلى عبد الله بن عباس". ومن تلك الجهود الممهّدة ما قدّمه العلماء واللغويون في شرح غريب الحديث[1], وكذلك ما نجده من تأليف الكتب في موضوعات الإفراد والتثنية والجمع وكتب الأفعال والأسماء[2].

وتتميّز استهلال المرحلة الثانية بظهور رسائل صغيرة في موضوعات، ويمكن أن تُعتبر المعاجم المبوّبة[3] مثل كتاب الحشرات لأبي خيرة الأعرابي (الذي روى عنه أبو عمر بن العلاء ت/ 158هـ)، وكتاب النحل والعسل لأبي عمرو الشيباني (ت/ 206هـ)، وكتاب خلق الفرس و كتاب الأصنام لهشام بن محمد الكلبي (ت/204هـ). وفي المرحلة نفسها تقريباً بدأت يظهر ما يُعرف بالمعاجم المجنّسة[4] التي تنتمي إلى ثلاثة مناهج أومدارس للتأليف والترتيب الخاصّين وهي: مدرسة التقليبات، ومدرسة القافية، ومدرسة الترتيب الألفبائي.

- مدرسة التقليبات: وهي التي تتراوح حياتها بين القرن الثاني و القرن الخامس الهجريين، واهمّ ما تتميّز به هذه المدرسة هو ترتيب الحروف والكلمات على أساس المخارج الصوتية أو على أساس الأبجدية العادية، وتبويب المادة اللغوية على أساس الأبنية، والاعتماد على أصل الكلمة. والعمل الرائد والرائع بهذا الصدد هو كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت/ 175هـ) مؤسس المدرسة، ويليه كتاب الجمهرة في اللغة لابن دريد (ت/ 321هـ)، والبارع في اللغة للقالي(356هـ)، وتهذيب اللغة للأزهري (ت/370هـ)، والمحيط في اللغة لصاحب بن عباد (ت/ 385هـ)، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده الأندلسي(ت/458هـ).
- مدرسة القافية: وقد عاشت هذه المدرسة لتسعة قرون أي ما بين القرن الرابع والقرن الثاني عشر الهجريين. ومن أهمّ خصائصها أنّها تبوّب المفردات على أساس التقفيه[5]، وتعتمد في ترتيب ألفاظها على الأبجد ية العادية في داخل الكلمة. ومن بواكير هذه المدرسة ،التقفيه في اللغة[6] لأبي اليمان

---

[1]. ومن العلماء الذين أسهموا فيه خلال العصور الأولى، عبد الرحمن بن عبد الأعلى(ت/210هـ)،و أبو عبيدة معمربن المثنى (ت/214هـ)، والنضر بن شميل(ت/203هـ)، وأبو عمر الشيباني(ت/206هـ).

[2]. مثل كتاب الإفراد والجمع لأبي جعفر محمد بن الحسن الرؤاسي (ت/187هـ)، وهو أحد معاصري الخليل بن أحمد الفراهيدي، وكتاب الجمع والتثنية في القرآن للفرّاء (ت/205م).

[3]. وتسمّى المعاجم الخاصة أو معاجم المعاني أو الموضوعات أيضاً، وهي التي تجمع المفردات مع شرحها في حقل معين أو موضوع خاص أو مصطلحات في مجال.

[4]. وتسمّى المعاجم العامة أو معاجم الألفاظ أيضاً.

[5]. أي جعل الحرف الأخير باباً والحرف الأوّل، فصلاً ثمّ الثالث والرابع والخامس، وهلمّ جرّا.

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

البندنيجي(ت/ 283هـ)، وديوان الأدب في بيان لغة العرب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت/350هـ)[7]. و أهم المعاجم المشهورة المنتمية إلى هذه المدرسة هي تاج اللغة و صحاح العربية للجوهري(ت/398هـ وهو الذي تنسب إليه مدرسة القافية أيضاً)، والعباب الزاخر للصغاني اللاهوري (ت/650هـ)، ولسان العرب لابن منظور(ت/ 711هـ)، والقاموس المحيط للفيروزآبادي (ت/817هـ).

- مدرسة الترتيب الألفبائي: وقد بدت بواكيرها خلال القرن الثاني الهجري متمثلاً في كتاب الجيم للشيباني، ولكنّها ظهرت بقوّة في القرن السادس الهجري، ولايزال يستمرّ التأليف المعجمي وِفقها إلى الآن. وتتميّز هذه المدرسة بترتيب الوحدات المعجمية حسب الأبجدية العادية ورصد الأبنية على أساس منهج واضح، ولاسيما في المعاجم التي ألّفت في هذا العصر، كما أنّها تتّكئ على طرق متنوعة لشرح المفردات. ومن أهمّ المعاجم المنتمية إليها أساس البلاغة للزمخشري(ت/528هـ) والمصباح المنير للفيّومي(ت/772هـ)، ومحيط المحيط لبطرس البستاني(ت/1882م)،وأقرب الموارد للشرتوني(ت/ 1889م) والمنجد للمعلوف اليسوعي(ت/1946هـ) والمعجم الوسيط لمجموعة من المؤلّفين وغيرها كثير.

3- صناعة المعاجم في العصر الحديث:

يُعدّ صناعة المعجم من أهمّ ثمار الدراسات اللسانية التطبيقة على مرّ العصور؛ فقد لعبت الأمم والحضارات العريقة الراقية دوراً بارزاً في نشأة هذا العلم أوالفنّ ، والهنود الذين بدأوا التأليف المعجمي بإعداد قوائم ألفاظ صعبة في [8]وتطوّره مثل الآشوريين الذين اهتمّوا بتخليص لغتهم من شوائب اللغات الأخرى ، إضافةً إلى الأمة الإغريقية والرومانية. وأما الأمّة [10]. ولعلّ الحضارة الصينية من أسبق الأمم إلى وضع المعاجم اللغوية[9]نصوصهم المقدّسة باللغة السنسكريتية العربية، فقد عَرفت أنواعاً من معاجم الألفاظ والموضوعات في شكل ظلّ يتطوّر إلى أن أصبح لديهم فنّاً من فنون اللغة الكبرى؛ فقد وضع فيه العرب مناهج . وأما الشعوب الغربية الأوربية في العصر الحديث، فقد أسهمت بدورها إسهاماً كبيراً وطوّرت هذاالعلم تطويراً [11]و مقاربات بحيث أصبح علماً مستقلا بذاته لامناص من الاستفادة منها لصناعة المعاجم الحديثة.

---

[6]. وقد نشر بتحقيق الدكتور خليل إبراهيم العطية.

[7]. وقد نشر بتحقيق الدكتور أحمد مختار عمر.

[8]. المعاجم اللغوية، إبراهيم محمد نجا، مطبعة السعادة، 1978م، ص 6

[9]. صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، 1988م، ص 27

[10]. كلام العرب من قضايا العربية، حسن ظاظا، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت،1970م ، ص 128

[11]. من قضايا المعجم العربي، محمد رشاد الحمزاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1976م لبنان، ص 39

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

3–1 مفهوم صناعة المعاجم:

قبل أن أتحدث عن مفاهيم سائدة لصناعة المعاجم، أودّ أن أرصد مصطلحات أخرى، لصناعة المعاجم، تروج بين الأوساط العلمية اللغوية العربية، مثل فنّ صناعة المعاجم، وعلم المعاجم التطبيقي على غرار علم اللغة التطبيقي، والمعجمية (بفتح الميم)، والمعاجمية، والمعجميات، والقاموسية، وعلم الصناعة القاموسية، مع الملاحظة أنّ المصطلح "صناعة المعاجم" هو أكثر حظّاً من التداول والاستخدام.

فما المراد بصناعة المعجم لدى علماء اللسانيات الحديثة وخبراء علم المعاجم العربية؟ وللإجابة على هذا السؤال نأخذ فيما يلي ثلاثة تعريفات فقط:

- يُقصد بها "صناعة المعجم من حيث مادّته وجمع محتواه ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه ومحتوياته وتوضيح وظيفته العلمية والتطبيقية، أداةً ووسيلةً يستعان بها في الميادين التربوية والتلقينية والثقافية والحضارية، والاقتصادية والاجتماعية"[12]
- "الصناعة المعجمية... تشتمل على خطوات أساسية خمس هي جمع المعلومات والحقائق واختيار المداخل وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتاج النهائي،[13]"
- "نعتقد أن المصطلح الأقرب إلى Lexicography هو القاموسية وهي أكثر دلالة ووضوحا من المصطلحات الأخرى... (فهو) بخلاف علم المعاجم الذي يهتم بالجانب النظري المتعلق بقضايا المعجم. (ف) تنصرف القاموسية Lexicography إلى دراسة المجال التطبيقي للمعجم؛ فالقاموسية هي بمثابة تقنية وصناعة تسعى إلى إعداد القواميس".[14]

ويمكننا أن نستخلص من التعريفات السابقة أهمّ الخطوات والإجراءات الأساسية لصناعة المعجم:

- جمع/اختيار المادة والمعلومات والحقائق والمحتويات.
- اختيار المداخل
- ترتيب المادة وضبطها
- توضيح الوظيفة العلمية والتطبيقية
- توفير الشروح للمعطيات

---

[12]. المعجمية، مقدمة نظرية ومطبقة، مصطلحاتها ومفاهيمها، محمد رشاد الحمزاوي، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004م، ص 275

[13]. علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي،مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2004م ، ص 13 ، ويُنظر المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق أيضاً، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت،2003م ، ص 20

[14]. المعجمية التفسيرية التأليفية مدخل نظري، محند الركيك، مطبعة فاس، برس الليدو، فاس، المغرب،2000م ، ص 6

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- كتابة المواد
- نشر النتاج النهائي

فرغم أن الهدف الأكبر من صناعة المعاجم العامة هو هدف تربوي تعليمي، ورغم أنّ المعاجم المؤلفة تتفاوت فيما بينها في زيادة الاهتمام بهذا الهدف الرئيسي أوقلّته، فأقول، إنّه رغم ذلك كله يجب أن لا ننسى أنَّ المعجم، بصرف النظر عن أهدافه وغاياته، سجل حضاري وثقافي لكل لغة وشعب؛ فإنّه يؤدي دوره الجوهري هذا أيضا إلى جانب وظائفه المنشودة التي يضع المعجمي نصب عينيه خلال صناعته وإعداده. والجدير بالذكر هنا أنَّ حركة التأليف المعجمي عند العرب انبعثت لأسباب دينية في بادئ الأمر وذلك لشرح مفردات غريب القرآن والحديث باعتبارهما يمثّلان دستور الأمة الإسلامية فلايتمّ فهم هذا الدستور إلا بالغوص في دراسة النصوص القرآنية والحديثية. وقد نجد أنَّ المعاجم الثنائية اللغة، ولا سيّما الخاصة منها، تُعدّ لأغراض ترجمية ،إضافةً إلى أغراض تربوية، يستند إليها المهتمون بالترجمة خلال نقل النصوص من لغة إلى أخرى.

3–2 أهمّ الخطوات والإجراءات لإعداد المعاجم:

سَبق أن تمّت الإشارة إلى أنّ صناعة المعاجم تتطلّب إلى خطوات، وكل خطوة تتضمن إجراءات مفصلة دقيقية لا يتّسع المكان لبيانها وشرحها هنا، إلّا أنّه من الممكن الحديث عن أهمّ الخطوات و بعض إجراءاتها بإيجاز شديد حتى تستقيم الخلفية لصلب الموضوع المدروس في هذا البحث، فما لايدرك كلّه، لا يترك جلّه:

- تبدأ عملية صناعة المعاجم وإعدادها بجمع أو اختيار المادة المعجمية، ويتبنى المعجميون أساليب متنوعة في هذه الخطوة مثل جمع الثروة اللفظية من أبناء اللغة مباشرة أو من الكتب والمعاجم والجرائد والمجلات وما شابه ذلك من المصادر التي تحوي الثروة اللفظية والمعنوية للغة المراد جمعها. وقد يجمع صانع المعجم بين هذه الطرق والأساليب للجمع أو الاختيار، وهنا يجب على المعجمي الاستناد إلى منهج واضح نظراً إلى نوع المعجم الذي يؤلّفه وأهداف تأليفه والشريحة المستهدفة له وما إلى ذلك من أمور.
- وتلي الخطوة السابقة خطوةٌ تُسمّى ترتيب الوحدات المعجمية، وتنقسم هذه الخطوة مع إجراءاتها إلى شقّين وهما ترتيب المادة المعجمية والترتيب الداخلي لكل وحدة معجمية تندرج تحت كلمة واحدة؛ ويتم ترتيب المادة المعجمية، أي الشق الأول، وفق حروف الهجاء في لغة كما ترد في الكلمة المراد شرحها أو بعد تجريدها من الزوائد أو وِفق موضوع/ مجال معين أو وفق معنى معين تدور حوله ألفاظ متعددة باعتبارها مرادفة لها. وأما الشقّ الثاني، فهو يتمثل في ترتيب الأفعال وأنواعها، والأسماء وأنوعها وغيرها من أنواع الوحدات المعجمية.

Shnakhat VOL- 3, ISSUE- 4, 2024

Online ISSN : 2709-7641 Print ISSN 2709-7633

Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- والخطوة التالية تتمثّل في توضيح وظيفة كل وحدة معجمية، أكانت هذه الوظيفة صرفية أو نحوية، أو كان لها دور في مجال علمي أو تطبيقي. وهنا يجب على المعجمي أن يتبنّى طريقة تعالج وظيفة الكلمة الصرفية والتركيبية وذلك بتحديدها فعلاً ونوعه وما يتعلّق به، واسمًا ونوعه مع بيان الإفراد والجمع وغيرها من أمور كثيرة.
- شرح النطق من أهمّ مسئوليات المعجمي؛ فقد تنوعت طرق شرح النطق بدءًا من وضع الحركات والسكون على الكلمة ومرورًا على توضيح النطق بالجمل إلى استخدام الكتابة الصوتية وكذلك إلى تسجيل النطق الصوتي في المعاجم الإلكترونية.
- ويلي شرحَ النطق، شرح معنى الكلمة، وقد تعدّدت طرقه إضافة إلى تنوعها خلال مراحل التطور التي مرت بها صناعة المعاجم: فمن هذه الطرق **وصف الشيء المشروح**، ويُقصد به أن يصف المعجم اللفظ/الشيء المراد شرحه من دون تعريفه لغويًا، وذلك ببيان خصائص الشيء المعرّف[15]، ومثال ذلك شرح المعجم الوسيط لِ "الأرطاة"، فهي واحدة الأرطَى، نبات شُجيري من الفصيلة البطاطية ينبت في الرمل ويخرج من أصل واحد كالعِصيّ ، ورقه دقيق وثمره كالعنّاب. [16] و منها أيضاً **وصف العناصر المكوّنة لشيء/فكرة**، وتتفق هذه الطريقة مع الطريقة السابقة في الوصف والبيان إلا أنّها تقوم على تحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى عدد من العناصر أو الملامح. ومن المفترض في هذه الطريقة أن لاتتراكم هذه العناصر والملامح المميزة في كلمة أخرى غير الكلمة المشروحة وإلا أصبحت الكلمتان مترادفتين،[17] و**الشرح بالترادف** من الطرق القديمة ولاتزال تُستغل في معظم المعاجم العربية. ومنها أيضاً **الشرح بالتضاد**، وهي من الطرق التقليدية، وقد نجحت في المعاجم المدرسية وفي تقوية الثروة اللفظية لدى المتعلمين. و قد اتّكأ المعجميون على **الشرح بالشواهد** منذ العصور القديمة، إذ وجدوها طريقة ناجحة لبيان معنى الكلمة وشرحها في سياقات مختلفة. ومن طرق شرح المعنى الحديث **الشرح بالصورة أو الرسم**، ولها مزايا قد لا توجد في غيرها مثل الوصف الأوضح، وربط الكلمات بمدلولاتها الحقيقية، ومن ثم تثبيتها في ذهن المتعلم وسرعة استحضارها عند الحاجة إليها،18 و**استخدام الكلمة في سياقات** من الطرق الحديثة أيضاً ؛ ويبدو أنها تشبه شرح

---

[15]. صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الرباط، 1988م، ص: 12

[16]. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 961م ، ص: 126 ومابعدها.

[17]. صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص: 126

[18]. المعاجم اللغوية، أحمد معتوق، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 2008م ص: 146

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

الكلمات بالشواهد في جانب لأنها تعتمد استخدم الكلمة في النصوص والجمل، وتختلف عنها في أنّ المعاجم الحديثة تذكر جملا من كلام عامّة الناس. ومن ميزاتها أنها تخدم غاية معجمية من ناحية، وتنمّي اللغة كظاهرة اجتماعية متداولة من ناحية أخرى.

- وأما فيما يتعلق بكتابة المادة المعجمية ونشرها، فإنّنا نجد أنّ للمعاجم الورقية إجراءات خاصة بها كما أنّ المعاجم الإلكترونية تتّخذ إجراءات، و بالتالي تحتاج إلى متطلبات تختلف عن المعاجم الورقية.

3–3 بين صناعة المعاجم وعلم المعاجم:

لاشك أنّ هناك علاقة وطيدة بين صناعة المعاجم Lexicography و علم المعجم lexicology أو علم المفردات، ولكنّهما رغم ذلك مجالان متميّزان؛ فموضوع صناعة المعاجم – كما رأينا قبل ذلك– هو البحث في الوحدات المعجمية من حيث هي مداخل معجمية تُجمع من مصادر ومن مستويات لغوية ما. وأما موضوع علم المعاجم، فهو البحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوناتها وأصولها وتوليدها ودلالتها وتطورها باختلاف العصور وموت بعض معانيها والعوامل المختلفة التي ترجع إليها هذه الظواهر والنتائج اللغوية التي تترتب على كل منها، والقوانين التي تخضع لها في مسارها[19]. ورغم ذلك كلّه لا يمكن أن نتصور صناعة المعاجم بمعزل عن علم المعاجم لتكاملهما وتداخلهما أحيانا؛ فإذا كانت الأولى تمثّل الممارسة التقنية والمنهج المتّبع في إعداد المعجم، فإنّ الثانية تمثّل الإطار النظري والمرجعية المعرفية التي يوفّرها المعجمي وبالتالي يستحيل الحديث عن القيام بصناعة المعاجم منفصلا عن نظرية معجمية كالترادف والتضاد و الاشتراك اللفظي.[20]

4– نبذة عن التأليف المعجمي بين العربية والأردية:

بدأ التأليف المعجمي بين العربية والأردية في شبه القارة الهندية الباكستانية متأخراً أي في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وذلك لأسباب يرجع بعضها إلى حاجات المتعلمين إليه خلال القرون قبل العشرين، وبعضها الآخر يرجع إلى كون اللغة الفارسية لغة سائدة، فقد استمرت الفارسية لغة رسمية ثقافية علمية لمدة قرون طويلة. وثمة أسباب يمكن أن تُعزى إلى نشأة اللغة الأردية وتطورها إلى أن أصبحت لغة مشتركة علمية تعليمية في هذه المنطقة. ولكن لا يعني كلُّ هذا، أنّ نشاط صناعة المعاجم العربية في شبه القارة لم يحظ باهتمام علمائها؛ فنحن نجد أنّ الحسن بن محمد الصغاني (ت/650هـ) اللاهوري21 ألّف

---

[19]. مقدمة لنظرية المعجم، إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، العددان التاسع والعاشر، تونس، ص 29

[20]. المرجع السابق، وانظر أيضاً صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص 20

[21]. ولد الحسن بن محمد الصغاني في عام 577هـ بمدينة لاهور الواقعة في باكستان الحالية، ونشأ في غزنة وبغداد. وله مؤلفات عديدة أخرى غير هذا المعجم مثل مجمع البحرين، والأضداد، وكتاب الضعفاء.

Shnakhat

VOL- 3, ISSUE- 4, 2024

Online ISSN : **2709-7641**

Print ISSN **2709-7633**

Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

معجما كبيرا بعنوان العباب الزاخر واللباب الفاخر ومحمد طاهر الفتّني صاحب مجمع بحار الأنوار في غريب التنزيل ولطائف الأخبار[22] (ت/986هـ) ومرتضى الحسيني الزبيدي (ت/1205هـ) مؤلف تاج العروس من جواهر القاموس والتكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة، والقاضي محمد بن على التهانوي[23] (ت/1191) صاحب كشاف اصطلاحات الفنون.

فالذي نلاحظه في تاريخ الدولة الإسلامية بالهند هو أن أهلها كانوا مدركين بأهمية شرح الكلمات والمفردات العربية إما بالعربية أو بالفارسية ولكن المعاجم بين العربية والأردية ظاهرة العصر الحديث، كما أشرت إليه قبل ذلك.

وقد عثر هذا البحث على أكثر من خمس وأربعين معجماً في هذا المجال والتي تنقسم أساسا إلى المعاجم العامة (وتسمّى المعاجم المجنسة ومعاجم الألفاظ) و المعاجم الخاصّة (وتسمّى المعاجم المبوبة ومعاجم المعاني ومعاجم الموضوعات أيضاً) والمعاجم الإلكترونية.

أما المعاجم العامة، فهي بدورها تتوزع أوّلا على المعاجم من العربية إلى الأردية والمعاجم من الأردية إلى العربية. فالمعاجم من العربية إلى الأردية أيضاً تنقسم إلى المعاجم المؤلَّفة والمعاجم المترجمة.

يصل عدد المعاجم العامة المؤلَّفة من العربية إلى الأردية إلى سبعة معاجم صغيرة ومتوسطة وكبيرة. وفيما يلي قائمة لهذه المعاجم:

- مصباح اللغات لعبد الحفيظ بلياوي[24]
- القاموس الجديد لوحيد الزمان قاسمي[25]
- القاموس الوحيد لوحيد الزمان قاسمي[26]

---

[22]. هو محمد طاهر الفتني، ولد بولاية غُجرات بالهند الحالية، وزار الحرمين، ثمّ عاد إلى بلاده وعكف على نشر العلم واللغة العربية.

[23]. ولد التهانوي في مدينة تهانه بَوَن بالهند الحالية، وبَرع في فنون متعددة مثل الفقه، والقضاء، والأدب، والتاريخ. ومؤلَّفه هذا أي كشاف اصطلاحات الفنون قد ذاع صيته في الشرق والغرب.

[24]. مصباح اللغات، عبد الحفيظ بلياوي، مكتبة قدوسية، لاهور، عام 1999م، وسأتحدث عنه بالتفصيل تحت عنوان: المعاجم العامة بين العربية والأردية عرض ووصف.

[25]. القاموس الجديد، وحيد الزمان قاسمي، إداره إسلاميات، كراتشي، 1990م. وهو أيضا من القواميس التي سأتحدث بالتفصيل تحت عنوان: المعاجم العامة بين العربية والأردية عرض ووصف.

[26]. القاموس الوحيد، وحيد الزمان قاسمي، إداره اسلاميات، كراتشي، وهو أكبر المعاجم العربية العامة بين العربية والأردية إطلاقا ويستحق الحديث مفصلا، وقد تمّ ذلك تحت عنوان المعاجم العربية العامة، عرض ووصف.

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- بيان اللسان لقاضي زين العابدين ميرتهي[27]
- مفتاح اللغات لأبي الفتح عزيزي[28]
- القاموس العصري (ثلاثي اللغات: العربي، الإنجليزي، والأردي) للدكتور ياسر نديم الواجدي[29]
- القاموس الفريد (ثلاثي اللغات أي عربي-إنجليزي-أردي)، لبدر الزمان قاسمي.[30]

وتتفاوت هذه المعاجم فيما بينها بين الشهرة والتداول لدى طلبة اللغة العربية وأساتذتها وبين الدوائر العلمية البحثية والترجمية المختلفة المستويات.

وأما المعاجم المترجمة العامّة من العربية إلى الأردية، فأهمها ما يلي:

- المنجد[31] للويس معلوف، وقام بترجمته إلى الأردية أوّلاً عبد الحفيظ بلياوي الذي له معجم مؤلّف بعنوان مصباح اللغات.
- المنجد[32] للويس معلوف، وقام بترجمته ثانياً الأستاذ عصمت سليم.
- مختار الصحاح لأبي بكر الرازي، وقام بترجمته الأستاذ عبد الرزاق.[33]
- المعجم الوسيط[34] ونقله إلى الأردية كلٌّ من محمد أويس وعبد النصير علوي.

---

[27]. بيان اللسان، قاضي زين العابدين ميرتهي، دار الإشاعة، كراتشي، 1974م وهو أيضا من ضمن المعاجم العامة التي تمّ عرضها ووصفها بشيء من التفصيل.

[28]. مفتاح اللغات، أبو الفتح عزيزي، محمد سعيد ايند سنز، تاجران كتب، كراتشي، عام: 1376هـ. وقد ضم المؤلف قائمةً للاصطلاحات التعبيرية والأمثال العربية إليه والجدير بالذكر أنّ المعجم هذا لم يحظ بالتداول بين مستخدميها، ولعلّه طُبع مرةً واحدة فقط.

[29]. القاموس العصري، عربي-إنجليزي-أردي) الدكتور ياسر نديم الواجدي، معهد الفكر الإسلامي، 2014م. وقد جمع فيه المؤلف خمسا وسبعين ألف كلمة عربية مع ترجتمها إلى الإنجليزية والأردية.

[30]. القاموس الفريد، عربي-إنجليزي-أردي، بدر الزمان قاسمي، نشرته في مجلدين دار الإشاعة، كراتشي عام 2015م، ويضمّ بين دفتيه أكثر من سبعين ألف كلمة.

[31]. المنجد، لويس معلوف، ترجمة، عبد الحفيظ بلياوي، مكتبة قدوسية، لاهور، 2009م

[32]. المنجد، لويس معلوف،ترجمة، عصمت سليم، مكتبة دانيال، لاهور، تاريخ الطبع غير مذكور.

[33]. مختار الصحاح لأبي بكر الرازي، ترجمتة، الأستاذ عبد الرزاق، دار الإشاعة، كراتشي، 2003م

[34]. المعجم الوسيط، ترجمة، محمد أويس وعبد النصير علوي، مكتبة رحمانية، لاهور، تاريخ الطبع غير مذكور.

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

فنرى أن المنجد تمت ترجمته إلى الأردية مرّتين، وهو من أكثر المعاجم استعمالا لدى طلبة المعاهد الدينية في باكستان.

والشق الثاني من المعاجم العامة هو من الأردية إلى العربية. ونجد هنا معجمين يستحقان الذكر وهما:

- القاموس الجديد (أردو– عربي) لوحيد الزمان قاسمي.[35]
- والمعجم لمجموعة من المؤلفين. [36]

وسوف أتحدث عنهما في قسم تالٍ بشيء من التفصيل إلّا أنّي أريد الإشارة إلى أنّ القاموس الجديد يحظى باهتمام أكبر من قبل الطلبة والأساتذة والمترجمين والباحثين على حد السواء.

و فيما يتعلق بالمعاجم الخاصة، فإنّنا نجد أنّها يمكن أن تنقسم إلى أنواع من حيث الموضوع والمجال مثل:

- معاجم القرآن
- معاجم الحديث
- معاجم الفقه
- معاجم المصطلحات

وأرصد، فيما يلي، معلومات أساسية لبعض منها في ضوء الأهمية والتداول:

- لغات القرآن، لعبد الرشيد النعماني[37] وهو في ستة مجلدات ،ويفصّل المؤلف في شرح المفردات القرآنية ويجمع ما يتصل بها في معجمه وأحيانا نجد أنه تحتل مفردةٌ واحدةٌ عدداً كبيراً من الصفحات لدرجة أنّ القارئ يحس بأنّه يطالع موسوعة في هذا الموضوع.
- قاموس القرإن لقاضي زين العابدين ميرتهي [38]، وقد طبع في مجلد واحد ومن ميزاته الأهم الالتزام بالاختصار وتوفير المعلومات اللازمة عن المفردات القرآنية.

---

[35]. القاموس الجديد،أردو– عربي، وحيد الزمان قاسمي، إدارة إسلاميات، كراتشي، 1990م

[36]. المعجم، لمجموعة من المؤلفين، دار الإشاعة، لاهور، 1974م

[37]. لغات القرآن، عبد الرشيد النعماني، دار الإشاعة، كراتشي، 2007م.

[38] . قاموس القران، قاضي زين العابدين ميرتهي، دار الإشاعة، كراتشي، 2011م

Shnakhat

VOL- 3, ISSUE- 4, 2024

Online ISSN : **2709-7641**

Print ISSN **2709-7633**

Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- قرآن مجید کا عربي أردو لغت، محمد میاں صدیقي [39]، وقد طبع في مجلد واحد ومن میزاته الأهم الالتزام بالاختصار وشرح ما یلزم شرحه بطریقة موجزة.
- معجم القرآن للسید فضل الرحمن [40] في مجلد واحد.
- لغات القرآن، عبد الکریم باریخ[41] وله معجم آخر في المجال نفسه، وهو من العربیة إلى الإنجلیزیة.
- آسان لغات القرآن لشهید الدین بنارسي[42]، وهو من أقدم المعاجم القرآنیة ثنائیة اللغة التي ألّفت في شبه القارة الهندیة–لباکستانیة، فقد طبع أوّل مرة في عام 1319هـ.
- لغت القرآن لمحمد نعیم [43] وقد ألّفه لطلبة العلوم القرآنیة والدراسات الإسلامیة و طلاب المعاهد الدینیة.

وثمة معاجم قرآنیة تمّت ترجمتها إمّا من العربیة أو الإنجلیزیة مثل:

- قاموس ألفاظ القرآن الکریم للدکتور عبد الله عباس الندوي، فقد ألّف الدکتور الندوي هذا المعجم بالإنجلیزیة، وتمّت ترجمته من الإنجلیزیة إلى الأردیة على ید الأستاذ عبد الرزاق.[44]
- مفردات القرآن للراغب الأصفهاني، وقام بترجمته إلى الأردیة محمد عبده فیروز بوري[45] وطُبع المعجم في مجلدین.

ومن أهمّ المعاجم الحدیثیة الثنائیة اللغة ما یلي:

---

[39]. قرآن مجید کا عربي أردو لغت، محمد میاں صدیقي، مقتدره قومي زبان، 2001م

[40]. معجم القرآن، السید فضل الرحمن، زوار اکیدمي، کراتشي، 2008م

[41]. لغات القرآن، عبد الکریم باریخ، مجلسِ نشریات إسلام، کراتشي، 1985م

[42]. آسان لغات القرآن، شهید الدین بنارسي، حدیث پبلیکیشنز، لاهور، تاریخ الطبع غیر مذکور.

[43]. لغت القرآن، محمد نعیم، مکتبة النور، کراتشي، 2007م

[44]. قاموس ألفاظ القرآن الکریم، الدکتور عبد الله عباس الندوي، ترجمة، الأستاذ عبد الرزاق، دار الإشاعة، کراتشي، 2003م.

[45]. مفردات القرآن، راغب الأصفهاني،ترجمة، محمد عبده فیروز بوري، شیخ شمس الحق، لاهور، 1987م

Shnakhat

VOL- 3, ISSUE- 4, 2024

Online ISSN : **2709-7641**

Print ISSN **2709-7633**

Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- لغات الحديث لوحيد الزمان[46] وطبع في مجلدين.
- معجم اصطلاحاتِ حديث[47] للدكتور سهيل حسن.

وثمّة معاجم للفقه، وأذكر الاثنين فقط على سبيل المثال:

- آسان فقهي اصطلاحات [48] لعباد الرحمن، وقد رتّبه وفق أبواب الفقه المعروفة.
- قاموس الفقه لخالد سيف الله رحماني[49] وهو معجم ضخم يقع في خمسة مجلدات.

وأمّا ما يتعلق بمعاجم المصطلحات، فنجد أنّ المجال لا يخلو من الجهود المعجمية فيه، فأهمّها فيما يلي:

- القاموس الاصطلاحي لوحيد الزمان قاسمي [50] من العربية إلى الأردية وقد رتّبه ترتيبا ألفبائيا دون تجريد الكلمة من الزوائد.
- القاموس الاصطلاحى لوحيد الزمان قاسمي[51] من الأردية إلى العربية بترتيب ألفبائي وفق الحروف الأردية.
- اصطلاحات، محمد عظيم [52]، ورتّبه المؤلف وفق المجالات مثل اصطلاحات علم المنطق، واصطلاحات النحو واصطلاحات أصول الفقه وهكذا. وقد أعدّه المؤلف لطلبه المعاهد الدينية وأقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات.
- اصطلاحاتِ قرآن لمحمد أسلم[53] وقد رتّبه بترتيب ألفبائي، وركّز على شرح المصطلحات القرآنية، ولم يرتّب المعجم على أساس المفردات العربية، وإنّما رتّبها على أساس المصطلحات القرآنية المتداولة في الأردية، وجعلها مداخل بترتيب ألفبائي.

---

[46]. لغات الحديث، وحيد الزمان، نعماني كتب خانه، لاهور، 2005م

[47]. معجم اصطلاحاتِ حديث، الدكتور سهيل حسن، إداره تحقيقاتِ إسلامي، اسلام آباد، 2003م

[48]. آسان فقهي اصطلاحات، عباد الرحمن، إسلامي كتب خانه، كراتشي، بدون تاريخ الطبع

[49]. قاموس الفقه، خالد سيف الله رحماني، زمزم پبليكشنز، كراتشي، 2015م

[50]. القاموس الاصطلاحي، وحيد الزمان قاسمي، دار الإشاعة، كراتشي، تاريخ الطبع غير مذكور

[51]. القاموس الاصطلاحى، أردي–عربي، وحيد الزمان قاسمي، كتب خانه حسيني، ديوبند، الهند، 2012م

[52]. اصطلاحات، محمد عظيم، مكتبة إسلامية، لاهور، 2017م

[53]. اصطلاحاتِ قرآن، محمد أسلم، فيروز سنز، لاهور، 1998م

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- القاموس المعنون لحضرت علي[54]، وهو قاموس ثلاثي اللغات أي العربي والأردي والإنجليزي، وقد رتّبه المؤلف وِفق المجالات والموضوعات مثل ساعات النهار، والجهات والأطراف، وأعضاء الإنسان، والملابس، وأحوال العملة وغيرها.

5– المعاجم العربية الأردية العامة، عرض ووصف:

هذا الجزء من البحث يتناول معاجم عامّة أعدّت بين العربية والأردية، وقد اخترت، نظراً إلي صلب الموضوع و مساحة البحث المتاحة، ستة معاجم ثنائية لعرضها ووصفها بشيء من التفصيل، والذي يحتوي على ملاحظات توضّح ملامحها البارزة. وقد راعيت في هذا الاختيار النسبة المئوية للمعاجم؛ فأخذت أربعة معاجم ثنائية من العربية إلى الأردية وذلك لأنّ هذا النوع من المعاجم أكبر عدداً من المعاجم الثنائية من الأردية إلى العربية والتي اخترتُ منها معجمين فقط. وأما المعاجم العامة بين العربية والأردية المترجمة (أي مترجمة من العربية) والمعاجم الإلكترونية العامّة بين العربية والأردية، فلم يتمّ إدراجها هنا لأنّها تمثّل نوعًا له ميزات وخصائص يمكن دراسته في موضوع مستقل من جانب، ولأنّ البحث كان يطول بذكرها أكثر من اللازم من جانب آخر.

4– 1 المعاجم العربية–الأردية العامة: عرض ووصف

5–1–1المعجم الأول: بيان اللسان لقاضي زين العابدين[55]

واسمه الكامل بالأردية هو "بيان اللسان عربي أردو دكشنري مع لغات القرآن".

يحتوي هذا القاموس على حوالي خمس وثلاثين ألف كلمة مشروحة بالأردية. وقد استفاد المؤلّف من المعاجم القديمة في معظم الأحوال، ولذلك نجد أنّ ثروته اللفظية وشروحها مستمدة بكثرة من المعاجم التراثية. ويبرّر ذلك هدف المؤلف من تأليفه، فهو أعدّ هذا المعجم لطلبة "الدرس النظامي"[56] المتداول. يذكر المؤلف أنّه تفحّص في المؤلفات العربية المعاصرة، والصحف والمجلات المنشورة في البلاد العربية أيضاً ولكننا نكاد لا نجد أثر ذلك في داخل القاموس.

وقد ضمّ في نهاية المعجم قوائم مفردات وألفاظ مختارة ومأخوذة من المنجد لمعلوف اليسوعي والقاموس العصري لإلياس أنطون، وقد رتبها ترتيبا ألفبائيا، ويعني ذلك أنّه لم يُدخل هذه المفردات والكلمات المأخوذة منهما في صلب المعجم، بل جعلها جزءا مستقلا في داخله.

---

[54]. القاموس المعنون، حضرت علي، مكتبة عمر فاروق، كراتشي، 2011م

[55]. بيان اللسان، عربي أردو دكشنري مع لغات القرآن، دار الإشاعة، كراتشي، 1974م.

[56].الدرس النظامي هو المنهج الدراسي المتّبع في المدارس والمعاهد الدينية في شبه القارة الهندية–الباكستانية. وقد نسب هذا المنهج إلى واضعه وهو الشيخ نظام الدين السهالوي(ت/ 1161هـ)

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

وأما الترتيب المتبع لديه في صلب المعجم، فهو ترتيب ألفبائي دون تجريد الكلمة من الزوائد وإرجاعها إلى الجذر، بل وضع الكلمات والمفردات وفق ترتيب المعاجم الإنجليزية. فمثلا نجد كلمة "أظفار" في الألف وليس في الظاء والكلمة "تزلزل" يوجد في حرف التاء وليس الزاي.[57] و من أهم الخصائص التي نلاحظها فيه هي:

- شرح القواعد الصرفية في بداية القاموس وعنوَنَها بـ: "فرائد القواعد"[58]، فتحدّث فيها عن المصادر الثلاثية والمزيد فيها وأنواع المصادر مثل المصدر الميمي، وظرف الزمان وظرف المكان والآلة، والمشتقات الأخرى إلى جانب الجمع وأنواعه.
- الاهتمام ببيان جموع متعددة للكلمة مع بيان الفروق المعنوية بينها.
- الاعتناء بذكر المؤنث وعكسه والمذكر وعكسه، وتوضيح استخدام كلمة واحدة مذكرة ومؤنثة.
- خلال شرح المصادر، اهتم بالإشارة إلى الأبواب الثلاثية دون المزيد فيها.
- ذَكَرَ الحروف الجارة مع الأفعال، وبيّن معانيها باختلاف حرف الجر المستعمل بعد الفعل.
- في حالة استعمال الكلمة اسما ومصدرا، قدّم شرح معانيها بوصفها اسمًا ثم ذكر معانيها بوصفها مصدرا.
- اهتم باستخدام الرموز والمختصرات مثل:

-مص: مصدر

-و/وا: للمفرد

-ج: للجمع

-ن: لكون حركة الحرف الثالث من المضارع ضمةً أى باب نصر ينصُر وهكذا في بقية الأبواب الثلاثية الخمسة.

-د/ح: كلمات معاصرة/جديدة

- نرى أن المؤلف لم يهتم ببيان الأفعال الرباعية والخماسية والسداسية رغم أنّه ذكر الأسماء الرباعية والخماسية والسداسية.

لم يحظ المعجم بالذيوع والرواج في الأوساط العلمية والأدبية في شبه القارة، ولذلك لا يوجد له طبعات كثيرة.

---

[57]. بيان اللسان، ص: 82 و 147

[58]. بيان اللسان، ص: 16

Shnakhat VOL- 3, ISSUE- 4, 2024

Online ISSN : 2709-7641 Print ISSN 2709-7633

Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

1.2–1–5 القاموس الثاني: القاموس الجديد لوحيد الزمان قاسمي[59]

هذا المعجم ثمرة جهود معجميٍ كبير ينتمي إلى شبه القارة، ويستحق هذا المعجمي أن يدرس هو وجهوده في صناعة المعاجم مستقلا؛ فقد قام بتأليف خمسة معاجم ثنائية عامة وخاصة بين العربية والأردية.[60]

فالمعجم هذا يشتمل على أكثر من خمس وأربعين كلمة، ويركز المؤلف على شرح الكلمات ذات الدلالات المعاصرة الحديثة، والمصطلحات والثروة المستعملة في ميادين الأدب العربي الحديث[61]. وقد صرّح المؤلف أنّه اعتمد في تأليفه على القاموس العصري لإلياس أنطون أساسا،[62] وإضافةً إلى ذلك، استفاد المؤلف من المعجم إنجليزي–أردي لعبد الحق [63]، وذلك لفهم دلالات الكلمات الأردية. واستعان بالمنجد لتحديد الأبواب الصرفية وبيان معانيها وذكر الإفراد والجمع واستعمالات الحروف الجارة مع الأفعال.[64]

وأما الترتيب الذي اتّبعه المؤلف، فهو ترتيب ألفبائي على أساس الجذور أي بعد تجريد الكلمة من الزوائد، وهو الترتيب الذي نجده في معظم المعاجم العربية الحديثة مثل المعجم الوسيط والمنجد وغيرهما.

ونذكر فيما يلي أهمّ الخصائص التي يتميز بها هذا المعجم:

- التركيز على العربية المعاصرة في مفرداتها وتراكيبها ومصطلحاتها في المجالات المختلفة مثل الطب والهندسة والسياسة والصحافة وعلوم الطبيعة.
- عدم الاعتناء ببيان القواعد الصرفية في بداية المعجم كعادة المعجميين في شبه القارة الهندية–الباكستانية.
- الاعتناء بالأسماء أكثر من اعتنائه بالأفعال.
- لا يهتم المؤلّف بترتيب الكلمات الداخلي؛ فهو أحيانا يبدأ بالأفعال، وفي أحايين أخرى يقدّم الأسماء على الأفعال.

---

[59]. القاموس الجديد، وحيد الزمان قاسمي، إداره إسلاميات، كراتشي، 1990م.

[60]. ينوي كاتب هذه السطور أن يسدّ هذه الفجوة بإذن الله.

[61]. القاموس الجديد، ص: 5

[62] المرجع السابق.

[63]. 5The Standard English Urdu Dictionary

[64]. القاموس الجديد، ص: 5

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- اهتم باستخدام الرموز والمختصرات مثل:

- استخدام الشرطة أي – وذلك للإشارة إلى استمرار شرح الكلمة السابقة المذكورة واستعمالاتها (وهي أفعال في معظم الأحوال) في السطر الماضي
- مع: للمعرّب
- د: للدلالة على الدارجة
- علامات الضمة والفتحة والكسرة وغيرها لتحديد الأبواب الثلاثية
- ج: للجمع
- الشئ/كذا: للإشارة إلى الفاعل والمفعول به أو المضاف إليه[65]

فقد وفّق الشيخ وحيد الزمان قاسمي في معجمه هذا، إذ نجد أنّه يحظى بالشهرة والتداول لدى الطلبة والأساتذة والمترجمين، فقد صدرت له عشرات من الطبعات في الهند وباكستان .

5–1–3 المعجم الثالث: مصباح اللغات لعبد الحفيظ بلياوي[66]

يضم هذا المعجم بين دفتيه حوالى خمسين ألف كلمة مشروحة باللغة الأردية. وقد حاول المؤلف أن يُعالج الثروة العربية التراثية والمفردات المعاصرة الحديثة؛ فاستفاد للثروة التراثية من المعاجم العربية العريقة مثل الجمهرة في اللغة لابن دريد، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، والمخصص لابن سيده، ومفردات القرآن للأصفهاني. وأمّا الكلمات المعاصرة الحديثة فقد لجأ لذلك إلى المنجد وأقرب الموارد للشرتوني .[67]والجدير بالذكر أنّه ترجم المنجد أيضاً إلى الأردية ولذلك يلاحظ تأثيره في معجمه هذا. وقد نسب عنوان هذا المعجم إلى الجامعة الدينية التي عمل بها وهي "مدرسة المصباح" في بريلي الهند.

ومن أهم الخصائص لهذا المعجم أنّه:

---

[65]. راجع القاموس الجديد، ص: 6

[66]. مصباح اللغات، عبد الحفيظ بلياوي، مكتبة قدوسية، كراتشي، 1999م.

[67]. مصباح اللغات ، ص: 5

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- ضمّ شرح القواعد الصرفية وما يتعلق بالمشتقات في بداية المعجم[68]
- وخصص صفحةً جاء فيها بأنواع الخط العربي مثل خط النسخ والرقعة والفارسي وغيرها[69].
- كتب الأشكال الهندسية [70]مع الكلمات الأردية، ويصعب علينا أن نُدرك علاقة هذه الأشكال الهندسية بشرح الكلمات العربية، ولاسيما أن المؤلف ذكر أسماءها بالأردية .
- اهتمّ اهتماماً شديدا بترتيب داخلي للكلمات؛ فهو يبدأ بالفعل الثلاثي ويليه الرباعي ثم الخماسي فالأسماء ثم الحروف .
- شرح المذكر والمؤنث السماعيين
- لجأ إلى الرموز والمختصرات مثل :
  - فا: للفاعل
  - مفع: للمفعول به
  - ج: للجمع
  - جج: لجمع الجمع
  - ن: نصر ينصر
  - ض: ضرب يضرب وهكذا إلى آخره استخدم الحرف الأوّل من الأفعال الثلاثية المعروفة للدلالة على أبواب الفعل الثلاثي[71]
- يشرح المؤلف الكلمة بمرادفات أردية، ويستخدامها في الجمل لشرح المعنى، ويمكننا أن نأخذ المثال التالي :

---

[68]. مصباح اللغات، ص: 8- 22

[69]. المرجع السابق، ص: 23

[70]. المرجع السابق، ص: 24 إلى 28

[71]. المرجع السابق، ص: 7

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

الأبد: زمان، جمعه آباد وأبود: اصلى، قديم، ميشه، يقال لا آتيه أبد الآبدين، وأبد الآبد وأبد الآباد، وأبد الدهر إلى آخره ،[72]ثم يبيّن الوضع الصرفي للكلمة قائلا: أبدًا ظرف زمان يُستخدم لتأكيد النفي والإثبات في المستقبل، لا أفعله أبداً، وأفعله أبداً...وبعد هذا كله، يتحدث عن المشتقات المختلفة لهذه الكلمة[73] .

وقد حُظي هذا المعجم بالاهتمام في المعاهد الدينية والجامعات الإسلامية وكذلك من قبل طلبة أقسام اللغة العربية والدراسات الإسلامية في الجامعات.

5-1-4المعجم الرابع: القاموس الوحيد لوحيد الزمان قاسمي[74]

يحتوي هذا القاموس على أكثر من مائة ألف كلمة يتمّ شرحها باللغة الأردية، وهو أضخم المعاجم العامة بين العربية والأردية وأكبرها على الإطلاق؛ فلا يُوجد معجم (عربي-أردو) وحتى (أردو-عربي) يجمع بين دفتيه هذا الحجم من المفردات العربية. ويحتوي القاموس على مفردات ذات دلالات قديمة ودلالات معاصرة حديثة، ومصطلحات وتعبيرات اصطلاحية وأمثال سائرة. وقد استفاد المؤلف من كلّ ما توافر له من معاجم عريقة قديمة تراثية وقواميس أحادية أو ثنائية تسدّ حاجات العصر الحديث إضافةً إلى مؤلفات الكُتّاب والأدباء والعلماء القدماء والمحدثين [75].وقد اتّبع المؤلف الترتيب الألفبائي على أساس الجذور أي تجريد الكلمة من الزوائد ثم ترتيبها وفق الأبجدية العادية[76] .

وأهم الخصائص التي نجدها في هذا المعجم تتلخص فيما يلي :

- يسير وحيد الزمان قاسمي في معجمه هذا على نهج المعجم الوسيط الذي نشره مجمع اللغة العربية بالقاهرة إلّا في مواضع أشار إليها باختصار[77].

---

[72]. المرجع السابق، مادة: أ ب د

[73]. المرجع السابق.

[74]. القاموس الوحيد لوحيد الزمان قاسمي، إداره إسلاميات، كراتشي، 2001م

[75]. المرجع السابق، ص: 90، ويذكر أنّه استفاد من المورد (عربي- إنجليزي) والقاموس العصري (عربي- إنجليزي)، والقاموس الاقتصادي والقاموس الطبي والقاموس العسكري.

[76]. المرجع السابق.

[77]. المرجع السابق.

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- فضّل المؤلف الإيجاز في ذكر الأبواب للمصادر الثلاثية مركّزا في ذلك على الجوانب الوظيفية؛ فلم يهتم بذكر الأبواب المختلفة لمصدرٍ، والتي لم يتفاوت فيها المعنى .
- اهتم المؤلف بتسجيل المصادر المشهورة فقط للجذر إلّا أنّه يذكر جميع الصور للمصدر التي تدلّ على معان مختلفة مثل ثَبات، وثُبوت من (ث ب ت) ودعوة ودُعاء ودِعاية من (د ع و) .
- اكتفى المؤلّف بذكر الجموع المشهورة والمتداولة فقط، مستغنيا عن الجموع المتوافرة في بعض المعاجم التراثية وهي غير مستخدمة عند العرب[78].
- حين ترد الكلمة العربية بأكثر من نُطق وحَركات ولكنها تدلّ على معنى واحد، ففي هذه الحالة يكتفي المؤلف بشرح الكلمة بالنطق الأول ثم يضع الكلمة بنطقه الأول أمام الكلمات الأخرى بحركات مختلفة دون أن يشرحها بالأردية متجنبا التكرار المملّ. فمثلا حين ذكر الكلمة "الجَشّ" (بفتح الميم) شرحها بالأردية بإتيان كلمات مثل: پتھریلي جگه، سخت جگه... ثم ذكر الكلمة نفسها بحركة ونطق مختلفين وهي "الجُشّ" (بضم الجيم) ويشرحها بكتابة "الجَشّ" (بفتح الجيم) دون شرحها بالأردية[79].
- يفضّل المؤلف المعجم الوسيط على المعاجم الأخرى مثل المنجد في حالة اختلاف حركات الفعل؛ فمثلا إذا وردَ الفعل في المنجد بكسر الحرف الثالث من مضارعه أي على وزن يضرب، ولكن المعجم الوسيط يذكره بضم الحرف الثالث من مضارعه أي على وزن ينصر، فإن مؤلف القاموس الوحيد يختار ما أثبته المعجم الوسيط مستغنيا عن المعاجم الأخرى[80].
- وأما فيما يتعلق بالترتيب الداخلي للوحدات المعجمية، فإنه يقدّم الأفعال على الأسماء، والأفعال المجردة على المزيد فيها، والفعل اللازم على المتعدي والمعاني الحسية على المعاني العقلية والمعاني الحقيقية على الدلالات المجازية. وقد اهتم بالترتيب الألفبائي أيضا في ذكر الأسماء .
- قد اهتم بذكر أوزان الأفعال الثلاثية المجردة وفق ترتيب تال :
  - نصر ينصر
  - ضرب يضرب

---

[78]. راجع لكل ذلك المرجع السابق، ص: 90 إلى 91

[79]. المرجع السابق الجذر: ج ش ش

[80]. المرجع السابق، ص: 91

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- فتح يفتح
- سمع يسمع
- كرم يكرم
- حسب يحسب

- وأما ترتيبه المتبع في الأفعال الثلاثية المزيد فيها فهو: إفعال، ثم افتعال، ثم انفعال، ثم تفاعل، ثم تفعّل، ثم استفعال، ثم افعوعل، ثم اِفعالّ، ثم افعوّل[81] .
- ويذكر المؤلف أنّه ترك الألفاظ العربية الغريبة وركّز على الثروة اللفظية والتراكيب المتداولة لدى أبناء اللغة .
- وقد استعان المؤلف في شرح المفردت، بالآيات والأحاديث والأمثال، والشعر، وكلام العرب الفصيح، واستند في ذلك كله إلى المعاجم القديمة[82].
- ومن خصائصه أيضا أنّه بدلًا من شرح القواعد الصرفية في بداية المعجم، كما تعود المعجميون عندنا في شبه القارة، تحدّث عن موضوعات لها صلة باللغة عمومًا والعربية والمعاجم العربية على وجه الخصوص مثل أهمية اللغة البشرية، اللغة العربية، وتدوين اللغة، ومدرسة التقليبات ومدرسة القافية إلخ[83].
- لجأ المؤلّف إلى رموز ومختصرات مثل :
  - ج: للجمع
  - و: للمفرد
  - ق: كلمة قرآنية
  - مو: للمولد

---

[81]. راجع المرجع السابق.، ص: 92

[82]. المرجع السابق، ص: 92

[83]. المرجع السابق، ص: 6 إلى 69

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- الشرطة في بداية السطر أى –للإشارة إلى استمرار شرح الفعل المذكور في السطر الماضي .

5–2المعاجم العامة من الأردية إلى العربية:

عَثر هذا البحث على مُعجمين عامين فقط من الأردية إلى العربية، وهما المعجم (أردو– عربي) لمجموعة من المؤلفين والقاموس الوحيد (أردو –عربي) لوحيد الزمان قاسمي. وسأتحدث عن هذين المعجمين لنتعرف عليهما وعلى الطريقة التي تبناها المؤلفون فيهما :

5–2–1المعجم الأول: المعجم (أردو– عربي) لمجموعة من المؤلفين[84].

وقد ضمّ هذا المعجم بين دفتيه أكثر من خمس وثلاثين ألف كلمة أردية تمّ شرحها باللغة العربية، ويحتوي على مجالات لها صلة وثيقة بالعربية المعاصرة إلى جانب العربية القديمة؛ فنجد فيها ثروة لفظية دينية، ومفردات في مجالات أدبية وسياسة وصحفية، وصناعية إضافةً إلى تعبيرات اصطلاحية وأمثال سائرة .

وقد اختار المؤلف ما كان يجب عليه من اختيار الترتيب الألفبائي الأردي، فالأردية لا تستند إلى الجذر والمشتقات، إذ تُؤخذ الكلمة وترتيبها كما هي في الاستعمال .

ومن أهمّ الخصائص التي نجدها فيها هي أنّه :

- ضمّ في بداية المعجم كلامًا بالأردية يتناول تعريفات للغة ونشأتها، وفضل العربية على اللغات الأخرى، والأسس التي سار عليها علماء اللغة القدامى في جمع العربية .
- وألحق في نهاية المعجم رسالةً في موضوع الألفاظ الدخيلة والتي ألّفها السيد سليمان الندوي وأعاد ترتيبها الشيخ خليل الرحمن نعماني. وتشتمل هذه الرسالة على 46 صفحة في الطبعة التي معي؛ فهي تقدّم المفردات المقترضة من اللغات الأخرى إلى العربية والمستخدمة فيها مثل الأسبانية والإيطالية والألمانية والصينية، والروسية والسريانية والسنسكريتية والعبرية والإغريقية [85].
- وكذلك ألحق في نهاية المعجم، قائمةً للتعبيرات الاصطلاحية والأمثال السائرة؛ فيذكر تعبيرا اصطلاحيا أو مثلًا سائرا بالأردية (وفق الترتيب الألفبائي)، و يأتي مقابله باللغة العربية، فمثلا يذكر في حرف الجيم: جو ک پاؤں نیں وتہ. (ولاحظ أنّ التعبير الاصطلاحي يبدأ

[84]. المعجم (أردو–عربي) لمجموعة من المؤلفين، دار الإشاعة، كراتشي، 1974م.

[85]. راجع المعجم (أردو–عربي)، ص: 679 إلى 725

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

بالجيم) ثم يذكر مقابله بالعربية وهو: عُمر الكَذوب قَصير [86].وقد أعدّ هذه القائمة الشيخ خليل الرحمن نعماني، وتحتل 24 صفحة من المعجم .

- وقد ألحق المؤلفون في نهايته قائمة للألفاظ المترادفة التي تقع في 26 صفحة، وهي في الأصل رسالة لعلي بن عيسى الرماني (ت/384هـ) بالعربية ونقلها إلى الأردية الشيخ محمد تقي عثماني؛ فالمعجم يأتي بمعنىً بالأردية ثمّ يجمع تحته كلمات عربية مرادفة المعنى؛ فمثلا في معنى أردي (ذم داری) يذكر تسع كلمات عربية مثل: العهد، والميثاق، والعقد، والحِلف، والذمّة [87]ولا يراعي فيها أي ترتيب.
- ومن الملحقات فيه أيضا بعض قواعد التذكير والتأنيث في العربية، وكذلك قائمة أسماء المعاجم العربية (عربي– عربي)؛ يذكر فيها اسم المعجم ومؤلفه وتاريخ وفاته .[88] وقد رتّبه المؤلفون ترتيبا ألفبائيا ويصل عدد المعاجم المذكورة فيها إلى حوالى مائة معجم. والغريب أنّه أهمل كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي في هذه القائمة، على الرغم من أنّه هو العمدة في تاريخ التأليف المعجمي عند العرب ولا سيما المعاجم العامة.

5–2–2المعجم الثاني: القاموس الجديد (أردو– عربي) لوحيد الزمان قاسمي[89]

يحوي هذا القاموس حوالي ستين ألف كلمة مشروحة إلى العربية وقد وضع المؤلف نصب عينيه جمع المفردات والمصطلحات والتراكيب العربية المعاصرة والتي تساعد الطلبة والمترجمين على حد السواء ولا سيما المترجمين الذين يقومون بنقل النصوص الأردية إلى اللغة العربية. واتبع المؤلف ترتيبا ألفبائيا سائدا في اللغة الأردية، ويتميز هذا القاموس بخصائص، أذكر أهمّها فيما يلي :

- الالتزام بطريقة وظيفية وترجمة تواصلية بدلًا من الترجمة الحرفية للكلمات والتراكب، فمثلا في شرح أو ترجمة التركيب الأردي: (آزمائش کا طوفان آنا) يقول: عَصَفتِ المحنة بكذا– عَصفًا[90] .

---

[86]. المرجع السابق، ص: 734

[87]. المرجع السابق، ص: 764

[88]. المرجع السابق، ص: 778 إلى 788

[89]. القاموس الجديد (أردو–عربي)، وحيد الزمان قاسمي، إداره إسلاميات، كراتشي، 1990م.

[90]. القاموس الجديد، ص: 25

Shnakhat

VOL- 3, ISSUE- 4, 2024

Online ISSN : **2709-7641**

Print ISSN **2709-7633**

Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- اعتبر المؤلف الكلمات الإنجليزية الدخيلة في الأردية من المفردات الأردية فمثلا التركيب: (اپر كلاس) مقترض من الإنجليزية أي Upper Class ولكنه دخل الأردية وتمّ امتصاصه فيها حيث يُستخدم عند المثقفين؛ فقدأدخله المؤلف في القاموس على أنّه تركيب أرديّ، فشرحه بـ: الدرجة الأولى.[91]
- لم يهتم المؤلف بذكر المصادر التي تُفهم من الفعل الماضي بسهولة.
- وإضافةً إلى ذلك، اعتَنى بذكر المصادر والأفعال الضرورية مستغنيا في ذلك عن المصادر التي تكون واضحة للمستخدمين، والسبب في ذلك أيضا الاهتمام بالجوانب الوظيفية. [92]
- لشرح المصدر الأردي، لم يكتف بذكر المصدر العربي بل جاء بجملة متضمنة الفعل الماضي حتى يتضح المعنى واستخدامه بطريقة سليمة؛ فمثلا في شرح المصدر الأردي (آگ بگوله ونا) يقول: ثَار غضبه وثَارت ثائرته.[93]
- يكتب المؤلف الكلمة المراد شرحها في بداية السطر، فإذا استمر شرحها إلى السطر التالي لا يكرر كتابة الكلمة بل يلجأ إلى علامة الشرطة أي:- ،ويستمر في شرحها. فمثلا في تركيب أردي (ابتدائي صنعتيں) يقول: الصناعات الناشئة، ويستمر في شرحه في السطر التالي، ولايكتب الكلمة الأردية (ابتدائي) بل يضع مكانها هذه العلامة قائلا:

  - طبی امداد: إسعاف طبي أول[94]

- فيما يتعلق بالأفعال التي تتغير معانيها باستخدام الحروف الجارة، فإنّ المؤلف يعتني بذكرها وشرحها، وأما الأفعال التي لا تستخدم معها الحروف الجارة فإنّه يضع بعدها نقاط أي... وهي دلالة على أنّ هذه الأفعال تُستخدم بدون حروف الجارة.

---

[91]. القاموس الجديد، ص: 38

[92]. راجع القاموس الجديد، ص: 9 إلى 10

[93]. المرجع السابق، ص: 28

[94]. المرجع السابق، ص: 37

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- لم يهتم بذكر مؤنث اسم الفاعل واسم المفعول وكذلك جمع المذكر والمؤنث السالمين إلا عند الحاجة الملحة فقط وذلك لافتراضه أنّ المستخدمين يلمّون بالعربية إلمامًا يغنيهم عن توفير هذه المعلومات.[95]
- ولجأ المؤلف، حسب التقاليد المعروفة، إلى استخدام الرموز والمختصرات مثل:
  - الشئ: بعد الفعل اللازم يعني الفاعل وبعد الفعل المتعدي يعني المفعول به وبعد الاسم يعني المضاف إليه:
  - () لشرح الجملة
  - مثا : للمثال
  - صف: الصفة
  - علامة الضمة : نصر ينصُر
  - علامة الفتحة : فتح يفتح وهكذا في الأفعال الثلاثية
  - ضد: ضد السابق.

6– نتائج:

رأينا في هذه التطوافة العلمية أنّ صناعة المعاجم العربية مرّت بعصور ومناهج إلى أن تمّ تواصل العرب بالغرب وبدأت التطورات في اللسانيات عموما واللسانيات التطبيقية خصوصا، والتي تؤثر في عملية صناعة المعاجم وطرقها المتنوعة، وقد استفادت المعاجم العربية الحديثة من هذا التطور استفادة لائقة. وأمّا المعاجم العامة بين العربية والأردية، فلاشك أنها استقت من المنابع المعجمية العربية قديمة كانت أو حديثة؛ فقد استقت منها كثيراً من الطرق والمناهج، واستغلّتها في المعاجم الثنائية بين العربية والأردية. ولكن رغم ذلك كله، نرى أنّها في حاجة ماسة إلى تطوير وتنبي مناهج دقيقة في صناعة المعاجم. وأذكر فيما يلي أهمّ ما توصلت إليه هذه التطوافة:

- ظلّ نشاط التأليف المعجمي (عربي–عربي) يبرز في مناطق شبه القارة خلال الحكومات الإسلامية فيها، ولاسيما من القرن السابع الهجري إلى القرن الثالث عشر الهجري.

---

[95]. المرجع السابق، ص: 9

Shnakhat

VOL- 3, ISSUE- 4, 2024

Online ISSN : **2709-7641**

Print ISSN **2709-7633**

Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- بدأت الجهود المعجمية ثنائية اللغة (أي بين العربية والأردية) تنشط في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وتطورت خلال القرن العشرين الميلادي تطورا كبيرا.
- من أسباب تأخّر التأليف المعجمي بين العربية والأردية عدم حاجة المتعلمين إليها قبل الاحتلال الإنجليزي لمنطقة شبه القارة الذي تمّ في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. ومن أسبابه أيضا كون الفارسية لغةً رسميةً وعلمية وثقافية وأدبية قبل الاحتلال الإنجليزي. وثمة أسباب تُعزى إلى نشأة الأردية وتطورها؛ فإنّ التأليف بالأردية في المجالات العلمية والأدبية والثقافية بدأ بقوة خلال العقد الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي.
- يوجد خمسة وأربعون معجمًا ثنائياً بين العربية والأردية، ولاسيما التي تتداول بين الأوساط العلمية والأدبية وأوساط المترجمين.
- تتنوع أنواع المعاجم بين العربية والأردية إلى المعاجم العامة والمعاجم الخاصة، وأما المعاجم العامة فلها أيضا فروع: فثمة معاجم مؤلفة وأخرى مترجمة من المعاجم العربية، ومعاجم من العربية إلى الأردية وكذلك من الأردية إلى العربية. وأما المعاجم الخاصة فلها أيضا فروع مثل معاجم القرآن، ومعاجم الحديث، ومعاجم الفقه، ومعاجم المصطلحات.
- لم تختلف نشأة التأليف المعجمي بين العربية والأردية عن نشأة التأليف المعجمي عند العرب، فقد بدأ و نشأ بل وتطوّر في مجال معاجم القرآن ثمّ معاجم الحديث إلى أن انتشر في المجالات الأخرى.
- المعاجم القرآنية التي ألّفت في شبه القارة هي أكثر عددا من جميع أنواع المعاجم عامة كانت أو خاصة.
- عثر هذا البحث على أحد عشر معجماً عاماً بين العربية والأردية، تسعة منها معاجم ثنائية من العربية إلى الأردية، ومعجمان من الأردية إلى العربية.
- ومن المعاجم التسعة العامة من العربية إلى الأردية، يوجد أربعة معاجم تمّت تُرجمت من المعاجم العربية وهي المنجد (مرتين) والمعجم الوسيط ومختار الصحاح.
- وأكبر هذه المعاجم العامة حجماً على الإطلاق هو المعجم الوحيد لوحيد الزمان قاسمي الذي يشتمل على أكثر من مائة ألف كلمة، ويقع في ألفين صفحة في الطبعات المتوافرة.
- المعجمي الذي امتاز في هذا المجال من شبه القارة هو الشيخ وحيد الزمان قاسمي الذي ألف ثلاثة معاجم عامة بين العربية والأردية ومعجمين خاصين بينهما.

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- يتراوح عدد الوحدات المعجمية في المعاجم الثنائية العامة بين خمس وثلاثين ألفا ومائة ألف وحدة معجمية مشروحة إما بالعربية أو بالأردية.
- تتفاوت المعاجم العامة فيما بينها، في نوع المفردات، ومصادرها التي استقت منها الثروة اللفظية، وفي ترتيبها، وطريقة شرحها واستخدام الرموز والمختصرات فيها، وفي خصائصها الأخرى:

- ثمة معاجم تجمع بين دفتيها عددا كبيرا من مفردات دينية وثروة لفظية مأخوذة من "الدرس النظامي" والكتب الدينية الإسلامية. وهناك معاجم تهتم أكثر بثروة لفظية معاصرة وحديثة إضافةً إلى مفردات دينية إسلامية ومصطلحات مستعملة في المجالات المختلفة مثل الأدب، والاقتصاد، والسياسة، والصحافة وغيرها.

- يتبع معظم المعاجم (من العربية إلى الأردية) ترتيبا ألفبائيا على أساس الجذور أي بعد تجريد الكلمة من الزوائد. وقد وجد معجم من العربية إلى الأردية يتبع ترتيبا ألفبائيا ولكن دون تجريد الكلمات من الزوائد.

وأما المعاجم من الأردية إلى العربية، فقد رُتّبت الوحدات المعجمية فيها وفق ترتيب الحروف الأردية إذ لا يوجد عملية تجريد الكلمات من الزوائد فيها.

- ثمة معاجم تشرح المفردات باختصار شديد أي بذكر المعنى للكلمة أو التركيب وهو أيضا بترجمة تشبه ترجمة حرفية، ولكن معظم المعاجم، وهي التي ألفها الشيخ وحيد الزمان قاسمي، تقوم بشرح المفردات شرحا يتّسم بتوضيح معنى الكلمة في السياق باستخدامها في جملة أو جمل.

- أما شرح النطق، فقد اكتفى المؤلفون بوضع الحركات على الكلمات دون اللجوء إلى أي نظام آخر لتوضيح نطق الصوامت والحركات كما ينطقها أبناء العربية أو حتى أبناء الأردية وهي ميزة يمتاز بها المعاجم الحديثة ولاسيما المعاجم الإنجليزية، والمعجم الإلكترونية.

- أما ترتيب الكلمات في داخل المعجم، فإنّ بعض معاجم الشيخ وحيد الزمان قاسمي اتّخذ طريقة معنية فيه، وقد سار على نهج المعجم الوسيط بهذا الصدد.

- فيما يتعلق بالرموز والمختصرات، فإنّ المعاجم المدورسة تتفاوت فيما بينها أيضا؛ فهناك معاجم لم يهتم بهذا الجانب إلّا نادرا، وثمة معاجم أخرى وهي أكثرها، استعملت الرموز والمختصرات، وهي أيضا تختلف فيما بينها في قلتها وكثرتها.

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- وقد اهتم بعض المعاجم بشرح بعض القواعد الصرفية المساعدة على استخدام المعاجم إما في بداية الكتاب أو كتتمّة في نهايته ولكن هذه الظاهرة لم تطّرد في المعاجم المدورسة إذ يوجد معاجم دون هذه القواعد.
- وقد اعتنى مؤلفو بعض المعاجم ببيان مفهوم اللغة، وفضل العربية على اللغات الأخرى، والأسس التي راعها علماء العربية القدامى في جمع ألفاظها ومفرداتها وكذلك بيان تاريخ المعاجم العربية والمدارس والمناهج التي نشأت خلال هذا التاريخ.
- ثمة معاجم تضمّ بين دفتيها قوائم مستقلة للألفاظ الدخيلة من اللغات الأخرى، وللتعبيرات الاصطلاحية وللأمثال السائرة وللكلمات المترادفة وكذلك قائمة مستقلة للكلمات المأخوذة من المعاجم العربية.
- تختلف المعاجم العامة بين العربية والأردية فيما بينها، بين الذيوع والشهرة والاستخدام وعدد الطبعات؛ فثمة معاجم يتمّ الاحتفاء بها واعتمادها كثيرا في الأوساط التعلمية والعلمية والترجمية، وهناك معاجم لم يحظ باهتمام المعنيين، ولذلك تبقى في المكتبات فقط.

7– توصيات:

يمكننا أن نقدّم بعد هذا التجوال في المعاجم العربية بين العربية والأردية بعض التوصيات التي قد تفيد الباحثين المشتغلين في هذا المجال أو المراكز والمجامع التي تعتني بهذا الجانب:

- للمعاجم الثنائية طبيعة مختلفة تماما عن المعاجم الآحادية اللغة، إذ هي تسد حاجات مختلفة عن المعاجم الأخرى، ولذلك تتطلب الاهتمام المتزايد والمهارات المتنوعة،.
- تحتاج المعاجم العامة والخاصة بين العربية والأردية إلى دراسة جديّة، ولا سيما في ضوء التطورات والتقنيات الحديثة في صناعة المعاجم، وبالتالي تساعد ثمار هذه الدراسات على إعداد المعاجم الأكثر فائدة للطلبة، والأساتذة، ومتعلمي العربية والمترجمين.
- وأخص الذكر هنا المعاجم العامة بين العربية والأردية وهي التي تخدم عامة المستخدمين أكثر؛ فهناك حاجة إلى دراسات دقيقة تحوي جميع جوانب المعاجم العامة من نوع مفرداتها إلى طريقة شرح نطقها، و بيان حالة صرفية للوحدات المعجمية و طريقة شرح معانيها ودلالاتها.
- والأخص من ذلك، المعاجم العامة من الأردية إلى العربية؛ فلا شك أنّ جهود المعجميين يجب أن يُثنى عليها لأنّها تستحق ذلك، ولكن حاجات العصر الحاضر المتغيرة وتدعو إلى دراستها وإعادة النظر فيها بل وإعادة صناعتها.

Shnakhat
VOL- 3, ISSUE- 4, 2024
Online ISSN : 2709-7641
Print ISSN 2709-7633
Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

- المعاجم بين العربية والأردية الإلكترونية هو الجانب الآخر الأهم الذي يحتاج إلى عنايتنا القصوى؛ فرغم أنّ هذا البحث لم يقدر على تناولها بعرضها ووصفها، وذلك لطول البحث وطبيعة المعاجم الإلكترونية، إلّا أنّها أصبحت عُملة متداولة بحيث يلجأ إليها الطلبة والمترجمون أكثر إذ هي وسيلة سهلة التناول الّتي توفر الوقت.
- نظرا إلى تعقيد عملية صناعة المعاجم الورقية والإلكترونية والتطبيقات وإلى مهارات متنوعة لدى المعجميين، يقترح هذا البحث أن تكون الجهود جماعية في دراستها وفي إعادة النظر في المعاجم الموجودة أو إعادة صناعتها أو رقمنتها، وذلك لأنّ الأعمال هذه تتم بعد التسلح بمهارات معينة لاتجتمع في الفرد وحده مهما تفوّق في الذكاء والعلم.

8– خاتمة:

استطاع هذا البحث أن يضع خلفية موجزة عن تاريخ المعاجم العربية وتطورها ونشأة مدارسها ومناهجها، وكذلك تمكّن البحث من إلقاء ضوء، لا بأس به، في توضيح مفهوم صناعة المعاجم، و خطواتها وإجراءاتها والأمور الأخرى التي لها صلة بهذه الصناعة، ثم تحدّث كاتب هذه السطور عن نبذةٍ عن التأليف المعجمي في جميع أنواع المعاجم بين العربية والأردية عامة كانت أو خاصة وذكر العدد المتوافر من هذه المعاجم موزّعًا إيّاها من نواح مختلفة. ثم عرض المعاجم العامة من العربية إلى الأردية والعكس وقام بوصفها مركّزا على مصادرها وترتيبها وتركيزها على نوع الوحدات المعجمية وطريقة شرح النطق وشرح المعاني فيها والرموز والمختصرات، وأهمّ الخصائص التي يتميز بها كل معجمٍ من هذه المعاجم. وانتهى البحث إلى نتائج تُلقي ضوءاً على وضع المعاجم العامة بين العربية والأردية، وكذلك انتهى إلى توصيات تُرشد إلى ما يجب أن يقوم به أفراد أو مراكز ومجامع للتطوير والتحسين.

9– المصادر والمراجع

9–1 المصادر والمراجع العربية:

1. صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الرباط، 1988م.
2. علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2004م.
3. كلام العرب من قضايا العربية، حسن ظاظا، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1970م.
4. المعاجم اللغوية، إبراهيم محمد نجا، مطبعة السعادة، 1978م.
5. المعاجم اللغوية، أحمد معتوق. دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 2008م
6. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 961م

Shnakhat

VOL- 3, ISSUE- 4, 2024

Online ISSN : **2709-7641**

Print ISSN **2709-7633**

Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

7. المعجمية التفسيرية التأليفية مدخل نظري، محند الركيك، مطبعة فاس، برس الليدو، فاس، المغرب، 2000م.

8. المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2003م.

9. المعجمية، مقدمة نظرية ومطبقة، مصطلحاتها ومفاهيمها، محمد رشاد الحمزاوي، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004م.

10. مقدمة لنظرية المعجم، إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، العددان التاسع والعاشر، تونس.

11. من قضايا المعجم العربي، محمد رشاد الحمزاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1976م.

9–2 المصادر والمراجع الأردية:

1. آسان فقهي اصطلاحات، عباد الرحمن، إسلامي كتب خانه، كراتشي، بدون تاريخ الطبع.

2. آسان لغات القرآن، شهيد الدين بنارسي، حديث پبليكيشنز، لاهور، بدون تاريخ الطبع.

3. اصطلاحات، محمد عظيم، مكتبة إسلامية، لاهور، 2017م.

4. اصطلاحاتِ قرآن، محمد أسلم، فيروز سنز، لاهور، 1998م.

5. بيان اللسان، عربي– أردو دكشنري مع لغات القرآن، دار الإشاعة، كراتشي، 1974م.

6. القاموس الاصطلاحى، أردي–عربي، وحيد الزمان قاسمي، كتب خانه حسيني، ديوبند، الهند، 2012م

7. القاموس الاصطلاحي، عربي–أردي، وحيد الزمان قاسمي، دار الإشاعة، كراتشي، بدون تاريخ الطبع.

8. القاموس الجديد، أردو–عربي، وحيد الزمان قاسمي، إداره إسلاميات، كراتشي، 1990م.

9. القاموس العصري، عربي–إنجليزي–أردي، الدكتور ياسر نديم الواجدي، معهد الفكر الإسلامي ديوبند، 2014م.

10. القاموس الفريد، عربي–إنجليزي–أردي، بدر الزمان قاسمي، دار الإشاعة، كراتشي، 2015م.

11. قاموس الفقه، خالد سيف الله رحماني، زمزم پبليكشنز، كراتشي، 2015م.

12. قاموس ألفاظ القرآن الكريم، الدكتور عبد الله عباس الندوي، ترجمة، الأستاذ عبد الرزاق، دار الإشاعة، كراتشي، 2003م.

13. قاموس القران، قاضي زين العابدين ميرتهي، دار الإشاعة، كراتشي، 2011م.

14. القاموس المعنون، حضرت علي، مكتبة عمر فاروق، كراتشي، 2011م.

15. القاموس الوحيد، وحيد الزمان قاسمي، إداره اسلاميات، كراتشي، 2001م.

Shnakhat

VOL- 3, ISSUE- 4, 2024

Online ISSN : **2709-7641**

Print ISSN **2709-7633**

Name of Publisher: **Shnakhat Research & Educational Institute**
Review Type: **Double Blind Peer Review**
Area of Publication: **Arts and Humanities (miscellaneous)**

16. قرآن مجید کا عربی أردو لغت، محمد میاں صدیقي، مقتدره قومي زبان، 2001م.

17. لغات الحدیث، وحید الزمان، نعماني کتب خانه، لاهور، 2005م.

18. لغات القرآن، عبد الرشید النعماني، دار الإشاعة، کراتشي، 2007م.

19. لغات القرآن، عبد الکریم باریخ، مجلسِ نشریات إسلام، کراتشي، 1985م.

20. لغت القرآن، محمد نعیم، مکتبة النور، کراتشي، 2007م.

21. مختار الصحاح، أبو بکر الرازي، ترجمة، الأستاذ عبد الرزاق، دار الإشاعة، کراتشي، 2003م.

22. مصباح اللغات، عبد الحفیظ بلیاوي، مکتبة قدوسیة، لاهور، عام 1999م

23. المعجم، أردو–عربي، لمجموعة من المؤلفین، دار الإشاعة، لاهور، 1974م.

24. معجم اصطلاحاتِ حدیث، الدکتور سهیل حسن، إداره تحقیقاتِ إسلامي، اسلام آباد، 2003م.

25. معجم القرآن، السید فضل الرحمن، زوار اکیدمي، کراتشي، 2008م.

26. المعجم الوسیط، ترجمة، محمد أویس وعبد النصیر علوي، مکتبة رحمانیة، لاهور، بدون تاریخ الطبع.

27. مفتاح اللغات، أبو الفتح عزیزي، محمد سعید ایند سنز، تاجران کتب، کراتشي، 1376 .

28. مفردات القرآن، راغب الأصفهاني، ترجمة، محمد عبده فیروز بوري، شیخ شمس الحق، لاهور، 1987م.

29. المنجد، لویس معلوف، ترجمة، عبد الحفیظ بلیاوي، مکتبة قدوسیة، لاهور، 2009م.

30. المنجد، لویس معلوف،ترجمة، عصمت سلیم، مکتبة دانیال، لاهور، بدون تاریخ الطبع.